

الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني واثره على تربية الفرد والمجتمع

د. عبد السلام حمود غالب الانسي

كلية التربية بجامعة النجاح صوماليلاند برعو

e-mail: Nooraddeen777@gmail.com

Abstract. Religious speech is one of the most important types of mutual speeches among people, building convictions, due to its impact on its recipients, its role in establishing principles, and the consequent change in ideas, beliefs and habits, as well as being one of the tributaries of continuing education, in terms of its distinct nature; It is a cognitive discourse that affects thought and treats behavior, and it is directed to multiple age groups, and in light of the information and technology revolution, it spreads very quickly and ideas and principles spread. Their upbringing is an adult and beneficial education, and this can only be achieved through a moderate and moderate religious speech, far from convulsions, excluding the other and not accepting the one who opposes him in the doctrine or idea. Man is born on innocence, common sense and harmony, and then the family interferes in the formation of his personality, and that is the moderate and moderate religious discourse. There is no doubt that it has an impact on the education of the individual and society and the building of the Muslim’s relationship with the others; In terms of acceptance or rejection, and this must have an impact on achieving a decent life and peaceful coexistence in society, accepting the other and spreading harmony and harmony. This research shows the concept of moderation and as well as education and the characteristics of the desired religious speech and contributing to the education of the individual and society with mentioning the impact of this woodcutter in Education and upbringing of the individual and society using the inductive method as well as the descriptive analytical method.

Keywords: Moderation and moderation ؛ religious speech ؛ education ؛ the individual and society

أ- مقدمة البحث

تكمن إشكالية هذا البحث في تتبع مدى أثر الخطاب الديني على تكوين شخصية المسلم عموماً، وكذلك المجتمع وعلى نشر ثقافة التعايش والانسجام بعيداً كل البعد عن العنف والغلو والاقصاء للآخر. ومن جهة أخرى وانطلاقاً من واقع المسلمين اليوم واحتياجهم لخطاب معتدل ووسطي حتى يساهم ويكون له دور في التربية السوية للفرد والمجتمع .

و تتجلى اشكالية البحث ايضا في حاجة العالم اجمع لإظهار حقيقة الإسلام الصافية والنصاعة المتمثلة بوسطيته وسماحته، وإظهار بصورة ناصعة مضيئة مشرقة وإزالة كل العوائق والشوائب التي الصقة به والتشوهات بسبب سلوكيات خاطئة من بعض افراده. ويهدف البحث الى ذكر مفهوم الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني وتنزيله من أفق النظري إلى حيز التفعيل والممارسة العملية من الجميع لنجني ثمار ذلك وتوضيح معالم الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني، ودراسة سمات الخطاب الديني المنشود اليوم وابرار معلمه وبيان اثر الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني على تربية الفرد والمجتمع.

لا ادعي اني جئت بجديد فقد وجدت دراسات كثيرة تتعلق بالوسطية، إلا أني لم أجد دراسة تهتم بالتربية للفرد والمجتمع من خلال خطاب الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني ومن معلمه وسماته المنشودة في الواقع اليوم ، ومن الدراسات التي تناولت جانبنا من الجوانب العامة للوسطية واستفدنا منها في هذا البحث:

- ١- وسطية الإسلام لمحمود عبد الخالق السعداوي وكانت بشكل عام في الخطاب الاسلامي وسماته ونماذج منه .
- ٢- وسطية أهل السنة والجماعة في باب القدر لعبد الله بن سليمان وهذه الدراسة خاصة بمباحث العقيدة وأبوابها المختلفة ووسطية أهل السنة فيها وما يتعلق بها .
- ٣- ودراسة وسطية الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالمقاصد، إعداد الدكتور حسن عون العسيلي العرياني وهذه الدراسة اهتمت بالمقاصد الشرعية والاهتمام بتفعيل المقاصد
- ٤- الوسطية في القرآن الكريم علي محمد الصلاحي واهتم بما ورد في القرآن من ذكر الوسطية
- ٥- دراسة أثر مراعاة المقاصد الشرعية في تفعيل منهج الوسطية الدكتور: رضاع موسى، واهتم البحث بوضع هدف تفعيل الوسطية في الخطاب الديني على ارض الواقع

ب- منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لتوضيح مفهوم الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني وكذلك المنهج التحليلي الوصفي لما ذكر في البحث

ج- نتائج البحث ومناقشته

١- مفهوم الوسطية والاعتدال

الوسطية مأخوذة من مادة وسط، وهي كلمة تدل على العدل والفضل والخيرية والنصف والتوسط بين الطرفين. يقول ابن فارس: " الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه " ١ .

١ (ابن فارس معجم مقاييس اللغة (٦/ ١٠٨

ويقول ابن منظور: " وسط الشيء وأوسطه: أعدلُه " ٢ و تُطلق الوسطية في اللغة على ما يكون وسطاً بين الشيئين، وعادلاً بين طرفيه، ثمّ منه جاء وصف الله -تعالى- لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- في قوله -تعالى-: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (سورة البقرة ، آية: ١٤٣) وهو ما ميّز به -سبحانه وتعالى- أمة محمد عن غيرها من الأمم. ٣. ودائماً ما يُطلق وصف الوسط على أخير الأمور وأحسنها، وهو ما يتفق مع الفطرة السليمة التي خلق الله الإنسان عليها .٤

وخلاصة التعاريف ان الوسطية تدور حول المعاني التالية :

١- الوسط بين شيئين اثنين .

٢- احسن وافضل الامور واخيرها وما تتفق مع الفطره .

٣- الخيرية والعدل بين الاشياء.

٢- الوسطية في الشرع

جاءت الوسطية في الشرع بمعنى العدالة والخيرية، والتوسط بين الإفراط والتفريط، كما في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (سورة البقرة الآية ١٤٣) يقول ابن جرير الطبري: " الوسط هو الجزء الذي بين الطرفين، مثل وسط الدار، وقد وصف الله هذه الأمة بالوسط؛ لتوسطها في الدين " ٥ وجاء في الحديث عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة أو أعلى الجنة- أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد (٦ / ١١) ويقول الحافظ ابن حجر: قوله: أوسط الجنة أو أعلى الجنة، المراد بأوسط هنا: الأعدل والأفضل، كقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (سورة البقرة الآية ١٤٣)

فالوسطية في الشرع تعني الاعتدال والتوازن بين أمرين أو طرفين بين إفراط وتفريط أو غلو وتفصير، وهذه الوسطية إذن هي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عنده الفضيلة.

وأهل السنة والجماعة يتميزون بالوسطية والاعتدال بين الفرق الأخرى فأهل السنة من أهل الوسط وميَّزهم عن غيرهم من الفرق، فقال فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تزال طائفة من أمتي على الحقِّ ظاهرينَ) ٧

٢ (ابن منظور لسان العرب ٧ / ٤٣٠)

٣ (وهبة الزحيلي ، وسطية الإسلام وسماحته، صفحة ٤-٥. بتصرف

٤ (مجموعة من المؤلفين (٢٠٠٩)، فتاوى الشبكة الإسلامية، صفحة ١٢٧، جزء ١. بتصرف

٥ (القرطبي جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢ / ٦ ، ٧)

٦ (صحيح البخاري الجهاد والسير (برقم ٢٧٩٠)، و(مسند أحمد (٢ / ٣٣٩) ..)

٧ (رواه الألباني ، في صحيح الترمذي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الرقم: ٢٢٢٩، صحيح)

وتعريف الدكتور وهبة الزحيلي للوسطية: المقصود بالوسطية هو الاعتدال ، فقال : (والوسطية في العرف الشائع في زمننا تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة ^٨

وذهب البعض إلى أنه لا يصح إطلاق مصطلح (الوسطية) على أمر إلا إذا توفرت فيه الملامح

الآتية:-

- ١- الخيرية: وهي تحقيق الإيمان الشامل، يحوطه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٢- الاستقامة: وهي لزوم المنهج المستقيم بلا انحراف، فالوسطية لا تعني التنازل أو التميع أبداً
- ٣- البينية: وذلك واضح في كل أبواب الدين، فالصراط المستقيم بين صراطي المغضوب عليهم والضالين.
- ٤- اليسر، ورفع الحرج: وهي سمة لازمة للوسطية.
- ٥- العدل والحكمة: وقد فسر النبي -صلى الله عليه وسلم- الوسط بالعدل ، وذلك هو معنى الخيار؛ وذلك لأن خيار الناس: عدولهم ،وقد قال الله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)) الآية ٩٠ سورة النحل ٩.

وخلاصة تعريف الوسطية في الشرع تدول حول المعاني التالية:

- ١- التوازن والاعتدال بين امرين اثنين
- ٢- العدالة والخيرية ايضاً والحكمة .
- ٣- وسط بين امرين لا افراط ولا تفريط وتدل على الاحسن والافضل .
- ٤- التيسير واليسر ورفع الحرج والمشقة .

٣- معنى الاعتدال لغة واصطلاحاً

والاعتدال لغة: من العدل وهو القصد من الأمور ويعني التوسط وعدم مجاوزة الحد، ومرادفه: الاقتصاد، والاعتدال: هو التوسط بين حالين كقولنا جسم معتدل بين الطول والقصر، والقناعة

(. وينظر بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو (الطبعة ٢)، مجموعة من المؤلفين: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، صفحة ٥، جزء ١. بتصرف.

^٨(وهبة الزحيلي الوسطية مطلباً شرعياً وحضارياً ص ٥

^٩(حنان محمد درويش دور الأسرة المسلمة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياتي للشباب . ص ٤

كالاعتدال بالأكل والشرب، واتزان الرأي، وكل ما تناسب أو أقمته فقد عدلته، وفي اللغة الاعتدال والاستقامة والاستواء تؤدي المعنى نفسه ١٠ وقيل الاعتدال في اللغة: العدل: ضد الجور، وما قام في النفس أنه مستقيم ١١ والعدل هو التقسيط على سواء ١٢ ، الاعتدال توسط حال بين حالين في كم أو كيف.

والاعتدال اصطلاحاً : يتفق معنى الاستقامة والاستواء والتوسط بين حالين، بين مجاوزة الحد المطلوب والقصور عنه ويعرف أيضاً أنه الاقتصاد والتوسط في الأمور، وهو أفضل طريقة يتبعها المؤمن من أجل تأدية واجباته نحو ربه، ونحو نفسه، فالاعتدال التوسط بين حالين دون إفراط وتفريط، وغُلُو وجفاء، إلا أن ذلك ليس بحتم لازم ١٣.

وهناك ارتباط الوسطية بالاعتدال الوسطية هي العدل والخيار وهي أفضل الأمور وأحبها وأنفعها للناس وهي الاعتدال في كل أمور الحياة وتظهر في جميع المواقف فهي موقف أخلاقي وسلوكي ومنهج فكري، ويرتبط التوسط والاعتدال بالالتزام بالأوامر والابتعاد عن النواهي في الدين والتوسط والاعتدال في العلاقات الاجتماعية وعدم المبالغة في الكلام أو الطعام أو أي نشاط يقوم به الإنسان فيتخذ الوسطية والاعتدال منهجاً لحياته. وقيل معناه شرعاً: هو التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط. ١٤

٤- مفهوم الخطاب الديني

مفهوم الخِطَابُ: الكلام، وفي التنزيل: (فقال أكفليها وعزني في الخطاب) ١٥ خَاطَبَ يَخَاطِبُ يخاطب خُطَاباً ومخاطبة... خاطب صديقه: كلمه وحادثه، واجهه بالكلام، اتجه إليه بالكلام ١٦. وجمع خِطَابٌ: "خطابات: وهو كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات" وأما مفهوم الدين: اسم مذكر منسوب إلى دين، وهو مصدر دان ديانة: اسم لجميع ما يُتَعَبَّدُ به الله، والشريعة هي بمعنى ملة، (إن الدين عند الله الإسلام) (سورة آل عمران، ١٩) من الآية. ١٧ والدين في اللغة بمعنى: الطاعة والانقياد. ويطلق كذلك على الدين (الملة) وجمعه: (

10) . . مجموعة مؤلفين الموسوعة الفقهية، كلمة الاعتدال و تعريف الاعتدال لغة واصطلاحاً.

ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق ١١/٤٣٠. مادة (عدل)، . 11

12) الراغب الاصفهاني، المفردات، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ ص ٥٥١

(محمد عبد الكريم، ناهدة ، "مفهوم الاعتدال في الفكر السياسي الإسلامي"، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٠، المجلد ٣٠، صفحة ٥) 13

14) - مجموعة من العلماء ، بحث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، ط ٢، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (المملكة العربية السعودية/١٤٢٥هـ)، ١/٤/

15) الفيروز ابادي القاموس المحيط، مادة (خَطَبَ)، ص ٢٤٣.. مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة ٢٠٠٥

16) احمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ٦٥٩. ومابعدا نشر عالم الكتب الطبعة الاولى

17) احمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ٧٩٦. مرجع سابق

(ملل). جاءت لفظة الدِّين في اللغة على عدة معاني، ومنها: ١٨ المجازة: كما في قولهم: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ معناها كَمَا تُجَازِي تُجَازَى، أَيُّ تُجَازَى بِعَمَلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمَلْتَ، ويوم الدِّين هو يوم الجزاء، ومنه الدِّين بمعنى الإسلام. ١٩. وبمعنى الطاعة: إذ يأتي الدِّين بمعنى الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ، وَالذَّلِّ، وَالذِّينُ يَأْتِي بِمَعْنَى الْعَادَةِ. ٢٠. وبمعنى التوحيد: إذ يأتي الدِّين بمعنى التَّوْحِيدِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ -عز وجل-: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ). (سورة آل عمران ، آية: ١٩). وبمعنى الحساب: كما في قوله -تعالى-: (الَّذِينَ يُكْذِبُونَ بَيَّوْمِ الدِّينِ)، (سورة المطففين، آية: ١١). ويأتي بمعنى الحُكْمِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ -سبحانه وتعالى-: (كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ)، (سورة يوسف ٧٦) ويأتي بمعنى المِلَّةِ، قَالَ -تعالى-: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ). التوبة (٣٣)

والدين في الاصطلاح العام: ما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة، وفي الاصطلاح الإسلامي الخاص: التسليم لله تعالى والانقياد له. والدين هو ملة الإسلام وعقيدة التوحيد التي هي دين جميع المرسلين من لدن آدم ونوح إلى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. ٢١. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ [آل عمران: ١٩] وبعد أن جاء الإسلام فلا يقبل الله من الناس ديناً غيره، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران: ٨٥] فقال البعض الدِّين هو الشَّرْعُ الإلهي المِتَلَقَّى عن طريق الوحي، ٢٢. وهو أيضاً ما وضعه الله مما يسوق إلى الحق في المعتقد، والخير في السلوك، مما يؤدي إلى خيري الدنيا والآخرة الأديان والمذاهب، ٢٣. وهو أيضاً القيام بطاعة الله ورسوله ويتمثل بالتقوى والبر والخلق الحسن، ٢٤.

ومن خلا التعريفات السابقة للدين فهو يحتوي على أربعة عناصر أساسية كما يلي: ٢٥
 أولاً: المصدر، وهو الله -عز وجل-، قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَمَا يُجْعَلُ لَهُ عِوَجًا). (سورة الكهف ١) وثانياً: الوحي، وهو ساطة بين العبد وربّه، وكان امين الوحي جبريل عليه السلام قَالَ اللَّهُ -تعالى-: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا). (النساء ١٦٣) وثالثاً

^{١٨} (مجموعة من المؤلفين الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الثانية)، الكويت: دار السلاسل، صفحة ٢٦٥، جزء ٤. بتصرف)

^{١٩} (ابن منظور (١٤١٤هـ)، لسان العرب (الطبعة الثالثة)، بيروت - لبنان: دار صادر، صفحة ١٦٦٩، جزء ١٣. بتصرف).

^{٢٠} (ابن فارس (١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، دمشق - سوريا: دار الفكر، صفحة ٣١٩، جزء ٢. بتصرف).

^{٢١} (الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: د. ناصر العقل و د. ناصر القفاري - ص ١٠)

^{٢٢} (سعود بن عبد العزيز الخلف (٢٠٠٤م)، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية (الطبعة الرابعة)، الرياض - المملكة العربية السعودية: مكتبة أضواء السلف، صفحة ٩-١١. بتصرف).

^{٢٣} (مجموعة من المؤلفين ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، صفحة ٢٣-٢٧، جزء ١. بتصرف).

^{٢٤} (مجموعة من المؤلفين مجلة البحوث الإسلامية، صفحة ٣٢٥-)

^{٢٥} (مجموعة من المؤلفين جامعة ماليزيا العالمية من ص ٢٣-٢٧)

: الموحى به، وهو المنهج التشريعي الذي شرعه الله القرآن الكريم، والسنة الشريفة، قال -تعالى-: (كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا). (الشورى ٧) ورابعاً : الموحى إليه، وهم الأنبياء والرسل الذين ارسلهم الله لهداية البشرية ، قال -تعالى-: (وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ* صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) (الشورى ٥١-٥٣)

ويظهر مما سبق ان مفهوم الخطاب الديني هو : هو خطابٌ يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي؛ وهي القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومصادر التشريع الإسلامية الأخرى، سواءً كان هذا الخطاب صادراً من جهة إسلامية، أو مؤسسة دعوية رسمية، أو غير رسمية، أو أفراد جمعهم الاستناد إلى الدين الإسلامي وأصوله كمصدر لأطروحاتهم. وهو تعريف جمع اغلب الحدود لهذا المصطلح

٥- مفهوم التربية

للتربية دورٌ مهمٌ في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطور والبنيان والازدهار، وهي وسيلةٌ أساسيةٌ من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورةٌ اجتماعيةٌ تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها، كما أنها أيضاً ضرورةٌ فرديةٌ من ضرورات الإنسان، فهي تكوّن شخصيته وتصقل قدراته وثقافته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفعالية، ومن هنا شغلت التربية الكثير من الباحثين والدارسين على مر العصور، وكان لها قدرٌ لا يُستهان به من الدراسة والتحليل.

مفهوم التربية لغة واصطلاحاً يعرف الجوهريّ التربية لغةً بأنها: (رَبَّيْتَهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتُهُ أَي عَدَوْتُهُ، قال: هذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ). التربية لغةً هي إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد إتمامه، وجاء في لسان العرب: ربى الشيء أي زاد ونما، وجاء في المعجم الوسيط: تربى بمعنى نشأ وتغذى وتتقف.

اختلفت الآراء حول ٢٦

مفهوم التربية اصطلاحاً: لأنّ ذلك يعتمد على طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية ونظرة القائمين على هذه الدراسات، ومن التعريفات للتربية: أنّها عبارة عن مجموعة من العمليات التي يتم من خلالها نقل المعلومات والمعارف والخبرات المكتسبة من شخصٍ لآخر ومن جيلٍ إلى جيلٍ من أجل المحافظة على بقائه، وتخضع هذه العملية إلى التطور والنمو والتغير تبعاً لتغير الظروف، وتنقسم التربية إلى التربية الجسدية، والدينية، والنفسية، والتربية الاجتماعية

^{٢٦} (ينظر تفسير "التربية العامة"، www.elbassair.net، بتصرف).

ومن التعريفات القديمة للتربية : هناك تعريفات مختلفة ومتعددة للتربية، وعلى مرّ الزمن ظهرت تعريفات مختلفة للعلماء والفلاسفة والمفكرين بسبب اختلاف نظرهم للإنسان وفلسفته في الحياة وللمعتقدات التي يعتقدها، ولأنهم ينظرون إليها على أنها قضية جدلية، ومن التعريفات الأساسية القديمة للتربية ما يلي: ٢٧: تعريف أفلاطون للتربية (٤٢٧-٣٤٧ ق.م): (إنّ التربية هي أن تضيفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها). وتعريف رفاة الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣ م): (التربية هي التي تبنى حُلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكّنه من مجاوزة ذاته بالتعاون مع أقرانه على فعل الخير). تعريف ساطع الحصري (١٨٨١-١٩٦٨ م): (التربية هي تنشئة الفرد قويّ البدن، حسن الخلق، صحيح التفكير، محباً لوطنه، معترفاً بقوميّته، مدركاً واجباته، مزوداً بالمعلومات اللازمة له في حياته)، وتعريف إسماعيل القباني (١٨٩٨-١٩٦٣ م): (التربية هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كماله الماديّة والروحيّة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه)، وتعريف هيربرت سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣ م): (التربية هي إعداد الفرد ليحيا حياةً كاملةً) وتعريف جود ديوي (١٨٤٥-١٩٠٥ م): (التربية هي الحياة وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته).

ومن التعريفات الحديثة لمصطلح التربية: ٢٨: (إنّ التربية هي عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها) و(التربية هي عملية تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في جميع جوانب شخصيّته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات). و(إنّ التربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة).

ومن خلال التعريفات السابقة للتربية نلاحظ أنّها تشمل الأمور التالية: (١) التفاعل للفرد مع بيئته المحيطة به بشكل جيد. (٢) الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في الجوانب المختلفة لشخصيّته، (٣) نقل المعلومات والقيم والعادات والسعي بالإنسان إلى الكمال من جميع الجوانب، (٤) مساعدة الفرد على تكوين ذاته وتنمية قدراته بالشكل الصحيح دون افراط أو تفريط.

٦- سمات الخطاب الديني المنشود اليوم

واقع الخطاب الديني اليوم

من الملاحظ اليوم و الواقع المشاهد لمن يتصدرون للخطاب الديني يقعون في مجموعة من الإشكاليات والأخطاء ومنها :

٢٧) (عمر أحمد الهمشري (٢٠٠١)، مدخل إلى التربية (الطبعة الأولى)، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، صفحة ١٨٠).

٢٨) (محمد حسن العمارة (١٩٩٩)، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام ١٩٧٧ (الطبعة الأولى)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، صفحة ٤٣).

- ١- عدم التنوع في الخطاب والاكتفاء بنوع واحد ومواضيع محدده
- ٢- الشدة والغلظة في الطرح للمواضيع
- ٣- اقضاء المخالف علنا وذكر مساؤه وفضحه بين الناس دون اتباع اداب النصيحة في ذلك وهذا يساهم في نشر تربية سلبية للاخرين.
- ٤- خطاب يبث الكراهية ضد المخالف وهذا له اثر كبير في تربية الافراد والمجتمع تربية خاطئة
- ٥- التعصب الملموس في الطرح لمذهب او جماعة ونسف البقية من الجذور وذكر مثالبهم علنا بنوع من الفضيحة .
- ٦- البعد كثير عن الوسطية والاعتدال من البعض وتكريس خطاب يفرق الامة ولا يجمعها وينحاز لفئة دون اخرى .
- ٧- ينعكس الخطاب من البعض على العداوة والفجور في الخصومة ويحشد ادلته من الكتاب والسنة ضد الاخر .
- ٨- نحتاج اليوم الى ترشيد الخطاب الديني ممن يقومون به ولا بد من الوسطية والاعتدال

ويقسم المسيري الخطاب الإسلامي من حيث القائمين به إلى ثلاثة أصناف:
الخطاب الجماهيري الشعبي:

وهو خطاب القاعدة العريضة من الجماهير الإسلامية التي شعرت بفطرتها أن عمليات التحديث والعلمنة والعمولة لم يكن فيها خير ولا صلاح لها، هذه الجماهير تحاول التمسك والتشبث بالإسلام (فهي تعرفه جيداً) إلى أن يأتي الله بالفرج؛ فهي تتحرك بموروثها الإسلامي، وتستغيث في الوقت نفسه من خلال هبات تلقائية غاضبة ضد أشكال التغريب المتطرف والغزو الاستعماري تارة، وتارة أخرى من خلال فعل الخير الفردي (إعطاء الصدقات)، والاجتماعي (تأسيس مساجد ومستشفيات ومدارس وموائد الرحمن... إلخ .
والخطاب السياسي:

وهو خطاب بعض أعضاء الطبقة المتوسطة من المهنيين والأكاديميين وطلبة الجامعات والتجار، ممن شعروا - أيضاً- بالحاجة إلى عمل إسلامي يحمي هذه الأمة، وقد رأوا أن العمل السياسي هو السبيل إلى هذا، فقاموا بتنظيم أنفسهم على هيئة تنظيمات سياسية لا تلجأ للعنف.
والخطاب الفكري:

وهو الخطاب الذي يتعامل أساساً مع الجانب التنظيري الفكري داخل الحركة الإسلامية. ويقول الدكتور المسيري: وهذا التقسيم لا يعني انفصال مستويات الخطاب الثلاثة؛ فالخطاب الجماهيري والسياسي متداخلان، وقل الشيء نفسه عن الخطابين السياسي والفكري، ورغم انفصال الخطاب الجماهيري عن الخطاب الفكري إلا أن تداخلاً يحدث بينهما من خلال الخطاب السياسي وهكذا (معالم الخطاب الإسلامي الجديد، عبد الوهاب المسيري)

٧- الخطاب الديني المنشود اليوم

رؤية القرضاوي لسمات الخطاب الإسلامي: تعتمد رؤية القرضاوي للخطاب الديني على مفهوم الوسطية التي جعلها المحور الأساسي لسمات الخطاب الإسلامي من وجهة نظره، فهو يقول:
إن خصائص هذا الخطاب:

- ١- أنه، يؤمن بالله ولا يكفر بالإنسان، فهو يحرص على العقيدة وأيضًا يراعي فطرة الإنسان وغرائزه، ويعمل على تصريفها في الحلال، ويشجع الاستمتاع بالزينة والطيبات في غير إسراف ولا اعتداء، ويرعى كرامة الإنسان حيًا وميتًا، ويرعى حرمة دمه وماله وعرضه، ويحرم الظلم والتفرقة العنصرية بين الناس على أي أساس غير التقوى.
- ٢- كذلك فإن هذا الخطاب يؤمن بالوحي ولا يغيب العقل، فالإسلام يحترم العقل لأننا به نفهم خطاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وبه نعرف الكون والحياة.
- ٣- كذلك فهو خطاب يدعو إلى الروحانية ولا يهمل المادية، ذلك أن الإنسان كائن مزدوج؛ فالجانب الروحي يشمل الإيمان والعبادة والتقوى وفعل الخيرات، والجانب المادي يشمل عمارة الدنيا بالمباح والتمتع بالمال المباح والاستمتاع بالطيبات.
- ٤- وهو خطاب يعني بالعبادات الشعائرية ولا يغفل القيم الأخلاقية، فمنظومة الأخلاق الإسلامية منظومة شاملة كاملة، والإسلام لا يقبل الفلسفة القائلة إن الغاية تبرر الوسيلة، ومثل المسلمين في أخلاقهم هو نبيهم صلى الله عليه وسلم.
- ٥- وهو خطاب يدعو إلى الاعتزاز بالعقيدة كما يدعو إلى التسامح والحب، فالمسلم لا يساوم على دينه ولا يتهاون فيه بحال، ولا يبيعه بمثل الدنيا وما فيها، ويصبر عليه حتى يلقي ربه، وهو يدعو إلى التسامح مع المخالفين، ويدعوهم إلى الإسلام، ويبدل وسعه في الدعوة إلى الإسلام.
- ٦- وهو خطاب يغري بالمثل ولا يتجاهل الواقع، فالإسلام ينشد الفرد المثالي ولكنه يعترف بقدرة الإنسان وضعفه وإمكانية وقوعه في الخطأ.
- ٧- وهو خطاب يدعو إلى الجد ولا ينسى الترويح، فالمسلم لا بد له في أحيان أن يستريح إذا تعب ويسعد إذا مل.
- ٨- وهو خطاب يحرص على المعاصرة ويتمسك بالأصالة، فلا يتفوق على الماضي وحده ولا يعيش في الكتب القديمة وحدها؛ ولكن الحياة تتطور، فهو ابن زمانه ومكانه وبيئته، وهذا التجديد لا يعني التنكر للقديم، وهذه المرونة لا تعني التنكر للثوابت، ولكن هناك ثباتًا للأهداف وتطورًا للوسائل.

٩- وهو خطاب يتبنى التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوى، وهو يرجح التيسير على التعسير في الفقه؛ لأن الشريعة مبناها على اليسر، ولأن الناس في عصرنا أحوج ما يكونوا إلى اليسر، وهو خطاب ينصف المرأة ولا يجور على الرجل، ويثبت حقوق الأكثرية ولا يجور على الأقلية. ٢٩٠

٨- اثر الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني على تربية الفرد والمجتمع

اهمية التربية :

مع اختلاف أهداف التربية عبر العصور والمجتمعات المختلفة إلا أنها وبشكل عام تسعى لاندماج الفرد مع مجتمعه، وبالتالي فهي تُعنى بالفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ومن هذه الأهداف: ٣٠

١- إعداد المواطن الصالح، وهي تُعدّ من أهم أهداف التربية في العصور القديمة والعصر الحاليّ، حيث تهتمّ التربية بالوصول إلى التوازن بفكر الإنسان وأحاسيسه وانفعالاته وجسده وأخلاقه ليكون مواطناً صالحاً متفقاً مع نفسه ومع المجتمع.

٢- تأهيل الفرد دينياً ودنيوياً، حيث توجّهت التربية مع التطور الزمني للتوجه الديني والروحيّ لدى الأفراد، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الإنسانيّة والدنيويّة ويساهم الخطاب الديني الوسطي والمعتدل في ذلك التأهيل المناسب والسوي ..

٣- تعليم الفرد وتدريبه على كيفية العمل وكسب الرزق، كونها العملية التي تؤهل الفرد للحياة وتجعله متكيفاً مع البيئة المحيطة به والخطاب الديني يدعو الى العمل والكسب وبذل الوسع في ذلك وعدم الاتكال على الاخرين

٤- نقل الأنماط السلوكيّة والحفاظ عليها من دون تغيير من جيل إلى آخر، كما في الأنماط المحافظة من التربية، كما هو في العصور القديمة وخاصة العصر الذهبي للامة الاسلامية والاستفادة من تلك الانماط والشخصيات المؤثرة ، التي كانت التربية فيها تأخذ منحى محافظاً يهتم بالعادات والتقاليد وخاصة التعاليم الدينية .

٥- هدف تنموي للمجتمع ككل بجميع النواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة وكذلك المحافظة على القيم والدين .

٦- تكوين أفراد ومجتمعات يسودها الحور والنقاش البناء فيكون الفرد منفتحاً عقلياً في فكره وآرائه في الآخرين، فيتعلّم منها، ويضيف إليها، ويدرك حقوقه ويمارسها، فصالح الفرد يؤدي إلى صلاح المجتمع، ويتكوّن بالنهاية مجتمع ديمقراطيّ.

^{٢٩} ينظر مقال الخطاب الإسلامي مقارنة منهجية/ موقع مداد بتصرف

^{٣٠} ينظر اشتقاق الاهداف السلوكية "، www.edu.gov.qa

٧-هدف تقدّمي حيث إنها غاية بحد ذاتها؛ لأنها تؤدي إلى نموّ الفرد، إذ إن النموّ عملية مستمرة وكذلك التربية. هدف وطني وقوميّ، فالتربية وسيلة لتقوية الشعور بالوحدة الوطنية والقومية، هذا الشعور النابع من وحدة اللغة والتاريخ والجغرافيا وآمال المستقبل وطموحاته.

٩- اثر الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني على تربية الفرد والمجتمع

إن المجتمع الصالح يتكون من الأفراد الصالحين، وبصلاح الفرد صلاح للأمة والدولة والمجتمع، فإذا ما صلح المجتمع سادت السكينة والمودة والمحبة وشعر الناس بنعمة الإخاء الإيماني، وانطلقوا يبحثون عن موارد الرزق، وترقي الأحوال، وتجنب المفسد والمضار وللخطاب الديني الاثر البالغ في ذلك .

وإذا كان هناك شيء من التكاليف الشاقة للأفراد، او نوع من التشدد والانحراف والتطرف يحتل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، وتنعدم الحريات ويظر الاقصاء والتعصب وكلما ابتهد الناس عن الوسطية، وقع المجتمع فريسة الأمراض الفتاكة، والانحرافات القاتلة، فتأتي الوسطية بأفاقها البعيدة، فهي إيجابية النفع، فتكاد السلبات أو الأخطاء تنعدم، أو تكون في طريقها إلى الذوبان والنسيان.

والوسطية في كل شيء لها آثار اجتماعية ملموسة من إشاعة المحبة، وتنامي المودة، والابتعاد عن التعصب، والأحقاد، وتوافر الثقة للآخرين وإحسان التعامل معهم، وصارت أحوال الأسرة والمجتمع في طمأنينة وشعور بالاستقرار، وتفريغ للإنجاز والعطاء، والتزام الحق والعدل، والبعد عن الشر والفتنة والفساد في الأرض؛ فما من مشكلة اجتماعية تنور إلا وكان سببها شذوذاً في التخطيط والعمل، أو انحرافاً عن المقصد الشريف.

وفي وجود الوسطية والاعتدال وخاصة في الخطاب الديني فتكون من أهم الأسباب الداعية إلى الاستقرار والوئام، وإسعاد الفرد والجماعة، وتقدم المدينة وازدهار الحضارة ٣١٠

ويظهر أثر الوسطية والاعتدال في الخطاب الديني على تربية الفرد والمجتمع فيما يأتي:

١-انتشار التقارب والتعايش بين الناس:

فالوسطية مطلوبة في الخطاب الديني بعيداً عن التشدد والغلو وتحريض الناس، فالرسول صلى الله عليه وسلم خاطب جميع الفئات وعاش معها، فعاش في مكة مع الكفار، وكذلك في المدينة أبرم عهداً مع اليهود، وتعايش معهم تحت سقف دولة واحدة.

٢-نبذ العصبية والدعوة إلى الحوار وتقبل الآخر:

فهذا الأمر مطلوب بين التيارات والجماعات والفئات الإسلامية لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم، وقد نبذ الرسول العصبية القبلية الضيقة حيث قال لأبي ذر رضي الله عنه: (إنك امرؤ فيك جاهلية) ٣٢

٣١ (انظر: مجلة الوعي الكويتية، مقال لوهبة الزحيلي ٣٢/٥٣٢).

٣٢ (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، ١/١٥٠، رقم ٣٠).

ولقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحوار كما حصل مع اليهود، حيث قال تعالى: (قال يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) [آل عمران: ٦٤]. قال الرازي: «واعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أورد على نصارى نجران أنواع الدلائل وانقطعوا، ثم دعاهم إلى المباهلة فخافوا وما شرعوا فيها وقبلوا الصغار بأداء الجزية، وقد كان عليه السلام حريصاً على إيمانهم، فكأنه تعالى قال: يا محمد اترك ذلك المنهج من الكلام واعدل إلى منهج آخر يشهد كل عقل سليم وطبع مستقيم أنه كلام مبني على الإنصاف وترك الجدل . ٣٣

، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم الحجة والبرهان في الخطاب، وكذلك اللين والرحمة شعاره: (بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً) ٣٤

٣- التعايش السلمي داخل المجتمع المسلم وخارجه :

فالوسطية والاعتدال في الخطاب الديني يترى الفرد والمجتمع على نشر المحبة بين المجتمع والطوائف المختلفة سواء في المجتمع المسلم أو خارجه فيكون تحت شعار: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٢/١، رقم ١٠١٣).

وخارج المجتمع المسلم لكم دينكم وكذلك لا اكراه في الدين والعيش بسلام في المجتمع المسلم بخضوع الجميع للنظام الاسلامي ولكن النجاح في ذلك لا يكون إلا بالرجوع إلى مرجع أصيل وفهم عميق للكتاب والسنة، وهو الدستور الواضح البين الصالح إلى قيام الساعة القائم على منهج الوسطية والاعتدال مع الجميع دون افراط أو تفريط . ٥- ترشيد الخطاب الديني:

وهو المبتغى تحقيقاً لشعار يسروا ولا تعسروا و بشروا ولا تنفروا، ومن ثم يتم قبول الخطاب من الناس، ويترجم إلى عمل بعيداً عن المناكفات المذهبية والطائفية، ويبدأ الناس بداية جادة بالبحث عن الخير للبشرية جمعاء. ويترتب على ترشيد هذا الخطاب بالوسطية والاعتدال الامور التالية :

أ- انتشار القيم والمبادئ العظيمة الداعية إلى التسامح، :

وحب الخير للآخرين، ونشر ثقافة التسامح ونبد الأحقاد والغل فيما بيننا مصداقاً لقوله تعالى: (ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) [الحشر: ١٠].

ب- انتشار الأمن والأمان بين المجتمع،:

إذ إن محاربة الأفكار الهدامة الداعية إلى الإخلال بالأمن والسلام المجتمعي مطلب لبقاء البشرية، ومطلب للبناء والتعمير للأرض، ونشر الدين وتعليم البشرية دين ربها تعالى، حيث شدد الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم إيواء المحدث فقال: (من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ٣٥

٣٣ (الرازي مفاتيح الغيب ٢٥١/٨ .

٣٤ (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب لعن الله من ذبح لغير الله، ٨٥/٦، رقم ٥١٦٨ .

٣٥ (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم المدينة وفضلها، ١١٦/٤، رقم ٣٣٠٩ .

، وكذلك جعل في الإسلام حد الحرابة للمفسدين في الأرض قال تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا...) [المائدة: ٣٣].

ج- التكافل الاجتماعي والتراحم بين المجتمعات :

على اختلاف مذاهبها ومشاربها الفقهية والطائفية؛ فبالخطاب الديني المعتدل الوسطي المنهج ينتشر التعايش بين الناس والتراحم والتعاطف، فكل واحد يسعى إلى الأجر والثوبة من الله، وتقديم يد المساعدة للآخرين اقتداءً بنبينا صلى الله عليه وسلم؛ فإذا التزم الناس والدعاة وأصحاب الخطاب الديني بما سبق كان أدعى للناس إلى التطبيق والتنفيذ ونشر الخير بين الناس ٣٦.

د- نشر العلم وتعليم الافراد والجماعات التعاليم الدينية، من خلال امداد الفرد بالإطار السلوكي القائم على التعاليم الدينية المتفق عليها دون افراط او تفريط فيساهم في حماية الهوية الاسلامية الصحيحة .

هـ- تنمية الوازع الديني ودعم روح الأخوة والتعارف بين الأفراد من خلال توحيد السلوك الاجتماعي وتنمية روح التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية وحب الخير للآخرين كما ذكر سابقا .

ح - للخطاب الديني المعتدل دور كبير في محاربة الافكار الهدامة الداعية الى الاخلال بالأمن والسلم المجتمعي حيث ان الأمن مطلب لبقاء البشرية ومطلب للبناء وتعمير الأرض ودوره للنهوض بمجتمع متزن من خلال اصلاح مناهج التعليم بتأصيل العلوم والمعارف الطبيعية، وتقديم القدوة الصالحة في الخطاب الديني بمختلف أنواعه من قيادات لها كارزما، وبإدخال الوسائط الحديثة في تقديم الخطاب، وبحث الأذكياء على الخطابة وبمعالجة الخطاب الديني بالفكر وليس بالعنف ٣٧.

د- الخاتمة

وتشمل ابرز النتائج والتوصيات

اولا : ابرز النتائج .

توصل الباحث الى النتائج التالية :

١- ضرورة الاهتمام بالخطاب الديني المعتدل والوسطي لنشر الأمن والأمان والحياة الكريمة للجميع افراد وجماعات .

٢- يساهم الخطاب الديني الوسطي والمعتدل في تربية الفرد بشكل ملفت لتأثيره في وجدان الأفراد ولما له من اثر بالغ في ذلك .

٣- الوسطية والاعتدال من صميم ديننا الإسلامي بعيدا عن الإفراط والتفريط فنحن امة وسط كما ذكر في الآية .

٣٦) . انظر: الوسطية في الخطاب الديني وأثره على المجتمع، عبدالسلام حمود غالب، ص ٧.

٣٧) (ينظر مقال مفهوم الخطاب الديني تمت الكتابة بواسطة: هائل الجازي آخر تحديث: ٠٨:٥٠ ، ١٩ ديسمبر ٢٠١٦ موقع كوم

٤- الحاجة الماسة والملحة لخطاب متزن ينبع من صميم الدين الإسلامي الحنيف بفهم عميق وخطاب معتدل ووسطي بعيدا عن التشوهات التي يقوم بها البعض

ثاني ابرز التوصيات :

يوصى الباحث بمجموعة من التوصيات ومنها :

- ١- الاهتمام بالخطاب الديني المعتدل والوسطي في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية وترك مساحة مناسبة للمتخصصين بتوعية الافراد والمجتمع.
- ٢- اهتمام الجامعات والوسائط التربوية بتدريس مساقات خاصة توضيح مفهوم الخطاب الديني المنشود والمراد ومقوماته وركائزه .
- ٣- عمل ورشات ودورات وندوات حول ترشيد الخطاب الديني وسماته ودوره في تنمية القيم الحسنة و بث روح التكافل والتعاون والتوافق المجتمعي .
- ٤- الاهتمام بتربية الافراد وتنشئتهم التنشئة الصحيحة والسوية بعيدا عن الانحراف والتشدد والتطرف .

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- كتب الحديث صحيح البخاري ومسلم ومسنند احمد والسنن الاربع وغيرها كما هو وارد في ثنايا البحث
- ٣- الوسطية مطلباً شرعياً وحضارياً ، د. وهبة الزحيلي
- ٤- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: . ناصر العقل و ناصر الففاري
- ٥- التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام ١٩٧٧ محمد حسن العمارة (١٩٩٩)، (الطبعة الأولى)
- ٦- المفردات ، للراغب الاصفهاني، ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢
- ٧- الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الثانية)، الكويت: دار السلاسل
- ٨- بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو (الطبعة ٢)،
- ٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري تحقيق التركي نشر دار هجر للطباعة الاولى ١٤٢٢
- ١٠- معالم الخطاب الإسلامي الجديد، عبد الوهاب المسيري
- ١١- مجموعة من المؤلفين: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

- ١٢- مجلة الوعي الكويتية، مقال منشور لوهبه الزحيلي
- ١٣- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٩٧٩م)، دمشق - سوريا: دار الفكر
- ١٤- مدخل إلى التربية د. عمر أحمد الهمشري (٢٠٠١)، (الطبعة الأولى)، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع
- ١٥- مفاتيح الغيب للرازي دار احياء التراث بيروت الطبعة الثالثة ١٤٢-
- ١٦- مجلة البحوث الإسلامية، مجموعة من المؤلفين
- ١٧- ، فتاوى الشبكة الإسلامية مجموعة من المؤلفين (٢٠٠٩ ،
- ١٨- مجموعة من المؤلفين ماليزيا: جامعة المدينة العالمية،
- ١٩- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية سعود بن عبد العزيز الخلف (٢٠٠٤م) (الطبعة الرابعة)، الرياض - المملكة العربية السعودية: مكتبة أضواء السلف،
- ٢٠- لسان العرب، ابن منظور (١٤١٤هـ)، (الطبعة الثالثة)، بيروت - لبنان: دار صادر
- ٢١- اشتقاق الاهداف السلوكية " ، www.edu.gov.qa،
- ٢٢- الوسطية في الخطاب الديني وأثره على المجتمع، عبدالسلام حمود غالب، بحث منشور كتاب في الالوكة